

القوة الخفية

إحسان الدين رباني

القوة الخفية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي الخالق لكل مخلوق

وافضل الصلاة والسلام على سيد كل انس وجن مخلوق

قد يُلاحظ أن "القوة الخفية" قد استخدمت كوصف او مصطلح او اسم لمجموعة -لغير المسلمين-، وليس المرادُ في هذه الرسالة مناقشة اصل "القوة الخفية" فلا مُشَاحَّة في الوصف او الاصطلاح لكن المراد مناقشة ما ينطوي عليه من مسائل الايمان عند المسلمين.

إنّ المسلمين يؤمنون بالقوة الخفية ويؤمنون بأنّ الله ﷻ خلقها وهو خالق كل شيء وهو الضار النافع،
ولكنّ يوجد مَنْ يُشيع بين الناس ان هناك "قوة خفية" تؤثر في الاشياء ولا تُرى ولا تُدرك ،
ولا يوجد لديهم دليلٌ على حقيقتها والعجيب من أنهم يصرون على وجودها!،
وهذا كلام لا يَستندُ على دليل شرعي او علمي فأصبح كلامُهم دعوى باطلة بلا حجة وظاهره منمق لكنه سفسطة، وهذه رسالة لتوضيح القوة الخفية بدون إسهاب في منظار الشرع والعلم،
ارجو الله ﷻ ان تكون نافعة وكافية بعون الله تعالى.

ما هي القوة الخفية؟:

هي التي تؤثر في الاشياء -كالإنسان او الحجر- ولا ندرك ذاتَها وماهيّتها وانما يتحصلُ العلم بأثرها.
ومن القوة الخفية ما ثبتَ بالادلة الشرعية ومنها ما ثبت بالادلة العلمية نتيجة بحث علمي محقق،
ومنها كلام منتشر بلا دليل شرعي و لا دليل علمي فهو كلام اجوف لا حقيقة فيه.

والقوة الخفية التي ثبتت بدليل شرعي فهي اما ممدوحة او مذمومة :

١ – قوة ثبتَتْ بدليلٍ شرعي و هي ممدوحة

توجد قوة خفية مؤثرة في الاشياء وممكن أنْ تُدرك آثارها وذُكِرتْ في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،

ومثالها المعجزات : وهي كلُ امرٍ خارق للعادة مع دعوة النبوة اي إنّ صاحبَ المعجزة نبيٌّ،

ومن معجزات رسولِنا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ما رواه الامام البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَكُمْ؟

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلاَ نَشْرَبُ، إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ،

قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ العُيُونِ.

قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً[1].

---

١ صحيح البخاري (٥/ ١٢٢)

ومن المعجزات ما ثبتَ في كتاب الله تعالى لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام، قوله تعالى:

﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ ٦٣ –الشعراء.

ومعجزات النبي عيسى عليه الصلاة والسلام:

قوله تعالى:

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ ٤٩-آل عمران.

وقوله تعالى:

﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾ ١١٠-المائدة.

ومنها لغير الانبياء كالكرامات : وهي كلُ امر خارقٍ للعادة تظهرُ لأوّلياء الرحمن ﷻ.

وهو ثابت في الشرع، قوله تعالى:

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾٣٧- آل عمران.

٢- قوة ثبتت بدليل شرعي وهي مذمومة

توجد قوة خفية مذمومة ندرك آثارها وذُكرت في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة

و نهى عنها الشرع ومنها :

السحر : علمٌ يتعلمه فاسدُ الروح والقلب ليؤذيَ به عبادَ الله ﷻ من الانس والجن

قوله تعالى:

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾١٠٢- البقرة.

ومنها الحسد : ما يصيب الحاسدُ عبادَ الله ﷻ، ومن الفهم الخاطئ ان الحسد منبعه العين وهذا غير صحيح فكم حاسد يحسد وهو لم يرَ المحسودَ.

قوله تعالى:

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ﴾ ٥١-القلم.

وقوله تعالى:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ٥-الفلق.

وتوجد قوة خفية ثبتتْ بالادلة العلمية من خلال التجربة وبعد بحثٍ علمي رصين ،

وهذا مجالٌ واسع لا يمكن حصره فالبحث العلمي مستمرٌ في التطوير وبعض هذه الابحاث تنجح ومنها تفشل،

لكن يوجد مِن الناس مَنْ يتكلم عن قوة خفية ولم تثبتْ بالشرع ولا بالبحث العلمي ومن امثال ذلك أنْ ينسبوا قوة خفية خاصة لحجر معين وبمواصفات خاصة،

و من ذلك ماتسمّى بالقوة (الطاقة) الإيجابية والسلبية للأجسام وهي لم تثبتْ بدليل شرعي ولا ببحث علمي!،

وشاهدت أحد ناشري أوهام الطاقة الإيجابية والسلبية وكان متكلما لحاضري جلسته

ومستشهداً بقوله تعالى :﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ١٣-الجاثية

ثم جاء بتفسيرٍ للآية الكريمة لم يقل به احد من الصحابة رضي الله عنهم ولا احد من العلماء،

و النص التالي منقول من كلامه :

"لأنهم مسخرين لي يأخذوا الأوامر عن طريق نوعية الطاقة التي طالعة مني

وبالتالي الطاقة الطالعة مني طالعة على حسب الافكار التي أنا متبنيها، فلو أنا متبني أفكار سلبية ذات طاقة سلبية

الطاقة التي طالعة مني طاقة سلبية، الكون كله لانه جندي من جنود الله سيقول لك سمعا وطاعة أنا مأمور بان أُنفذ لاني مسخر لك".

((تم تعديل محدود لبعض الكلمات لأنها كانت باللهجة العامية)).

والملاحظ على كلامه:

١- جرأته على تفسير كلام الله تعالى وهو ليس بأهل لذلك، وكان السلف والخلف يهابون تفسير كلام الله تعالى ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

قوله تعالى:﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَآئِقَ غُلْبًا * وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ ٢٧-٣١ عبس

قَالَ: فَكُلُّ هَذَا قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الْأَبُّ؟، ثُمَّ نَقَضَ عَصًا كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ: «هَذَا لَعَمْرُ اللَّهَ التَّكَلُّفُ اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ»[٢].

● وقال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني رحمه الله عن هذه الرواية:

عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: عَرَفْنَا الْفَاكِهَةَ فَمَا الْأَبُّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكَلُّفُ.

فَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ[٣].

● قال الامام الزركشي رحمه الله (المتوفى:٧٩٤هـ):

هَذَا الْبَابُ عَظِيمُ الْخَطَرِ وَمِنْ هُنَا تَهَيَّبَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَتَرَكُوا الْقَوْلَ فِيهِ حَذَرًا أَنْ يَزِلُّوا فَيَذْهَبُوا عَنِ الْمُرَادِ وَإِنْ كَانُوا عُلَمَاءَ بِاللِّسَانِ فُقَهَاءَ فِي الدِّينِ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ إِمَامُ اللُّغَةِ لَا يُفَسِّرُ شَيْئًا مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ[٤].

---

٢ المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٥٥٩)

٣ فتح الباري لابن حجر (٦/ ٢٩٦)

٤ البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٩٥)

● وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله(المتوفى:٩١١هـ):
عَلَى الْخَائِضِ فِي ذَلِكَ التَّثَبُّتُ وَالرُّجُوعُ إِلَى كُتُبِ أَهْلِ الْفَنِّ وَعَدَمُ الْخَوْضِ بِالظَّنِّ فَهَذِهِ الصَّحَابَةُ - وَهُمُ الْعَرَبُ الْعَرْبَاءُ وَأَصْحَابُ اللُّغَةِ الْفُصْحَى وَمَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِمْ وَبِلُغَتِهِمْ - تَوَقَّفُوا فِي أَلْفَاظٍ لَمْ يَعْرِفُوا مَعْنَاهَا فَلَمْ يَقُولُوا فِيهَا شَيْئًا[٥]. أهـ

٢-يريد أن يثبت قوة خفية بما تُسمى طاقة ايجابية او سلبية ولم يكتفِ بهذا بل ذهب الى أبعد من ذلك، فادعى أن الكون كله جميعه يتأثر بطاقة الانسان الايجابية أو السلبية،

● والسؤال : هل ممكن ان تؤثر هذه الطاقة المزعومة بنهر او بحر ؟

اوهل ممكن أن تؤثر على تحسين المناخ ؟

أو هل تلك الطاقة المزعومة تستطيع أن تحرك خيطا خفيف الوزن على سطح املس ؟

كلام باطل ودعوى بلا دليل.

والردّ عليه سهل وهو أن تخبره هل تستطيع أن تثبت ذلك علمياً ام هو كلام مجرد فقط؟

ويلاحظ كل مدعٍ لهذه القوة الخفية يخلط أفكاره الوهمية و يموِّه ذلك باسم التطوير والتنمية.

وهل تحسين الاداء وتطوير الأعمال يكون بالاوهام أَم بالتعليم والتدريب! .

والذي يريد أنْ يثبتَ اي قوة خفية مؤثرة فعليهِ إما أن يأتي بدليل من الشرع وإما ببحث علمي ثبت نجاحُه ونتائجه وليس كلاما فقط!،

وكل قوة خفية ثبتتْ بالبحث العلمي تخضع للدراسة الفقهية ويبين لها المجتهدون ما يناسبها من أحكام فقهية.

---

٥ الإتقان في علوم القرآن (٢/ ٤)

فخلاصة القول لا وجود حقيقي لما تسمى القوة (الطاقة) الايجابية او السلبية بالوجه الخصوص وانها خرافة لا حقيقة لها.

وللتنبيه فإنّ عقيدة أهل السنة والجماعة في القوة الخفية والظاهرة :

إنّ كلَ مخلوق -بشر،حجر او نبات الخ- ليس له قوة ذاتية اي المخلوق ليس هو مَنْ يخلق الفعل،

فالنار لا تحرق بقوة كامنة في ذاتها بل الله ﷻ يخلق قوة الاحراق في لحظة المماسة على سبيل المثال.

والمسلمون لا يعتقدون بأنّ الاشياء تؤثر بذاتها او بقوة مودَعة في ذاتها وانما اللهُ ﷻ هو خالقها وخالق كل شيء.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ.

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الإِبِلِ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ[٦].

---

٦ صحيح البخاري (٧/ ١٣٨)

والمسلمون يعتقدون بأنّ اللهَ ﷻ هو الضار النافع، مع الأخذ بالأسباب الممكنة لدفع ضرر او جلب منفعة مع سلامة الإعتقاد.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ[٧].

وعلّمَنا رسولُ الله ﷺ خيرَ القول وخير الدعاء:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ،

وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،

فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ.

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ

قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي،

قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[٨].

---

٧ صحيح البخاري (٧/ ١٢٦)

٨ صحيح البخاري (٥ / ١٣٣)

قال الامام النووي (**المتوفى: ٦٧٦هـ**):

قَالَ الْعُلَمَاءُ سبب ذلك أنها كلمةاستسلام وَتَفْوِيضٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاعْتِرَافٍ بِالْإِذْعَانِ لَهُ وأنه لاصانع غيره ولاراد لأمره وأن العبد لايملك شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ وَمَعْنَى الْكَنْزِ هُنَا أَنَّهُ ثَوَابٌ مُدَّخَرٌ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ ثَوَابٌ نَفِيسٌ كَمَا أَنَّ الْكَنْزَ أَنْفَسُ أَمْوَالِكُمْ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْحَوْلُ الْحَرَكَةُ وَالْحِيلَةُ أَيْ لَا حَرَكَةَ وَلَا اسْتِطَاعَةَ وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ فِي دَفْعِ شَرٍّ وَلَا قُوَّةَ فِي تَحْصِيلِ خَيْرٍ إِلَّا بِاللَّهِ وَقِيلَ لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إلا بعصمته ولاقوة على طاعته إلا بمعونته[٩].

والله الموفق وهو اعلم.

إحسان الدين رباني

صفر ١٤٤٠هـ

٩ شرح النووي على مسلم (١٧/ ٢٦)